

العلمية والإلحاد الجديد: 5 حدود العلم

سامي عامري

حدود العلم ينطلق انصاره وائمة الالحاد الجديد من دعوة ان العلم هو الحل وبالتالي فهو يملك قدرة كلية عظيمة مطلقة على الاجابة على اسئلة الانسان قادر على ان يفك الطلاسم ويفك اللغاز ويتجاوز الحدود - 00:00:00

سواء الان او في المستقبل فالعلم هو الطريق الى الحقيقة الى النجاح وهو قادر على ان يغزو المجال الذي كان الدين يحتكره بقدره التفسيرية للكون والوجود والحياة والقيمة اذا العلم - 00:00:39

هو سبيل المعرفة التي يريد الانسان اكتسابها لكن هل العلم على الحقيقة قادر ان يستغني بنفسه عن كل شيء وهل هو قادر على ان يصل الى كل شيء هذه هي الاسئلة التي تحدد حدود العلم وتكشف فساد العلمية ببيان ان العلم - 00:01:04

اعجز من ان يحتكر مجال التفسير ومجال النظر الحياة المعرفية للانسان اولا قضية استغناء العلمي بنفسه عن كل شيء لتفسير كل شيء. هل العلم حقيقة هو مخزون علمي صرف يستغني عن كل شيء. هذا ليس ب صحيح - 00:01:33

الفيلسوف جون كيكيس يقول ان العلم يبدأ من اربع مسلمات اربع افتراضات او مسلمات ينطلق من هذه المسلمات هي مسلمات غير علمية لا تخضعوا للعلم وانما العلم يخضع لها وهي مبدأ عمله من الاول. فالعلم هنا قائم عليها ولا تقوم هي عليه. هو - 00:02:03

يعني يقوم فوقها وهي التي تسنده وتستغني عنه. وهي قائمة بذاتها من غير برهان علمي ولا يمكن للبحث العلمي ان يجدي الا من خاللها. وهو وبالتالي ما يدل على قصور - 00:02:35

اللة العلمية بنفسها عن ان تصل الحقيقة بالاستغناء عن كل شيء الافتراضات الاولى او المسلمات الاولى هي المسلمات المنهجية هنالك مسلمات منهجية ينطلق منها البحث العلمي. مثل قبول الاشياء للاختبار - 00:02:53

وتتوفر المعلومات العامة اي انه بامكاننا ان نصل الى هذه المعلومات ليست هي معلومات سرية مخزونة لکائنات فضائية هي متاحة للنظر باي سبب يعني قدرة التجربة على تحصيل المعرفة واليقين - 00:03:14

هذه المسلمات منهجية يبدأ منها البحث المسلمات الاخت الثانية هي المسلمات وجودية وهي مسلمات اساسية وضرورية ولعلها اهم المسلمات وهي وجود الطبيعة الناشر وجودها الموضوعي خارجك هي ليست اوهام كما تقول النظرية المثالية - 00:03:35

او الفلسفة المثالية هي لها وجود قائم خارجك تنطلق من ذلك ولا تصل الى ذلك هي ليست مجرد توجسات او اوهام او احلى ما هي لها كيان قائم خارجك وجود الطبيعة - 00:03:57

ان الطبيعة منظمة وانها قابلة للفهم والاستكشاف اذا لم تبدأ بهذه المقررات فلا يمكنك ان تحدث بحثا علميا. وهذه المقررات يقوم العلم عليها وليس هي من نتائجه المسلمات الثالثة هي مسلمات تصنيفية - 00:04:16

انت لا يمكنك ان تبدأ في البحث العلمي حتى ذهنك انك بامكانك ان تصنف الاشياء فتصنف مثلا ان الاشياء قابلة للتصنيف بامكانك ان تصنف الاشياء التي هي من جنس الحديد. الاشياء التي هي من جنس الامور الخفيفة - 00:04:41

قدرتك التصنيفية مسلمة منهجية او تصنيفيا ايضا من المسلمات التصنيفية التمييز بين السبب والاثر. والملاحظ والملاحظ والحقيقة ظاهري والمنظم والعشوائي اذا لم طلقت تنطلق منها لا يمكنك ان تستمر المسلمات الرابعة هي مسلمات اخلاقية - 00:05:00

وهي منها النقل الامين للنتائج. اهمية وقيمة النقل الامين للنتائج. اهمية تحصيل الحقائق اهمية تلافي الاخطاء. اذا لم تنطلق من اهمية هذه الامور. طبعا هذا نظر عميق. لا يدركه الا - 00:05:29

من فكر بعمق بهذه القضايا الاخلاقية. اذا لا انت لم تقر بصورة غير علمية باهمية هذه الامور الاخلاقية لا يمكنك ان تحدث بحثا علميا

ستستوي عندك النقل الامين وغير الامين. النتائج ان تكون - 00:05:49

ان تكون ان تسعى الى تلافي الاخطاء او لا تسعى لذلك اذا انت لم يستقل في ذهنك اهمية هذه المسائل فلا يمكنك ان تحدث بحث علمي له نتائج قائمة فانت اذا تنطلق من هذه المسلمات يقول الفيلسوف الامريكي ابراهام كابلون - 00:06:08

يقول كلمة يعني كلمة جميلة جدا يقول لا يوجد مجال في العلم من الممكن ان نبدأ فيه من الصفر يوجد يوجد مكان واحد بالامكان ان نبدأ منه. وهو المكان الذي نحن فيه. ليس العلم - 00:06:27

خلقا اعجازيا من العدم. ولا نشوءا عفويلا للمعرفة من الجهل. هذا هو هذه الدعوة التي يروجها الملاحية الجدد عندما يتم رفض منطقية الافتراضات في هذه سبقي غارقين بالشك. سبقي غارقين في الشك. ما معنى غارقين في الشك؟ يعني انه لن يكون هناك عندك لا راجح ولا مرجوح ولا يقين - 00:06:46

كل الامر سواد انك تنطلق من الصفر العالم المشهور جدا يقول ايضا كلمة جميلة يقول في كشف هذا الواقع يقول ليس بامكان العلم ان يتقدم بمعنى ان يكشف اكتشاف المعميات - 00:07:13

ليس بامكان العلم ان يتقدم الا اذا تبني العالم نظرة كلية لاهوتية لابد ان يكون عندك نظرة كلية للكون تنطلق منها الملحد يبدأ من نظرة ان الطبيعة هي كل شيء وانها مجرد اشياء ولا وجود للاتبعي - 00:07:32

ولا وجود للاله ولا للتدخل الاعجازي ولا ولا ولا. هذه مقدمة يبدأ منها المنهج الملحد ولا ينتهي اليها ويبدأ المؤمن بمقدمة ان هذا الكون مخلوق للله حكيم عليم قادر خلقه الحكمة. وان الكون منظم بسبب هذه الحكمة. كل - 00:07:53

كن عنده تصورات كلية لاهوتية يبدأ منها العلم ايضا محدود محدود اساسا لانه اسير السمك سباقيات المعلم كل محاولة علمية لابد ان تكون اسيرة الزمكان وحدود الزمان وحدود المكان. حتى لو حاولنا ان نخرج من الزمكان سنستعمل ادوات - 00:08:12

مكانية طائرات اي شيء محدودة هذه الادوات هي انفسها محدودة بحدود الزمكان سباقيات المعلم جانب التصوري في الانسان الانسان نفسه كانسان حدود تصوره محدودة في حدود الطبيعة الانسانية المحدودة حتى في تصورك انت محدود - 00:08:42

بنائك الفسيولوجي حتى او محدود حتى احيانا بيئتك. يعني مثلا مم اسحاق نيوتن مثلا لم يفكر في عالم وفي قوانين القوانين اللي تم القوانين اللي تحت الذرة. لان بيئته لم تسمح له بان يطرح الاسئلة. دعك من الاجيبان. الاسئلة نفسها - 00:09:12

لم تطرح نفسها في ظل المعلومات المتوفرة في ذاك الزمان. فائز البيئة حدودها ايضا يحضروا القدرة التساؤلية وهي القدرة المحفزة للبحث العلمي العلم احيانا هو نفسه يضع حدودا لنفسه. يرسم الحدود يوضح هناك حدود. هو يقول لك - 00:09:43

مثلا مبدأ عدم التأكيد الذي يقول لك ان انت لا نملك ان نعرف مكان الجسم وسرعته في نفس الان لاننا محدودون بالمعرفة هنا بمجالها اما ان تعرف المكان او ان تعرف السرعة. العلم يقول لك انت هنا ايضا محدود - 00:10:07

العلم لا يفقه شيئا في القضايا الذوقية للانسان القضية المرتبطة بـماهية الانسان كشيء متميز عن بقية الكائنات فالعلم لا يقول شيئا عن قضايا الجمال مثلا ليس له فيها قول لان قضايا الجمال مرتبطة بالانسان كانسان. وان كنا نقول ان هناك شيء اسمه شيء موضوعي في الجمال. لكنه وليس فقط هو - 00:10:31

لكنه يبقى خصيصة انسانية دفينة في النفس لا يملك العلم ان يقول فيها شيء قضايا الجمال قضايا الحق في قضايا كثيرة غير الحقيقة العلمية الجامدة. لا يملك العلم ان يقول فيها كلمة - 00:10:58

كم مما سبق كله العلم غايته ان يجيب على سؤال كيف تعمل الاشياء لكنه يعجز عن جواب لم؟ الغاية الغاية بالاصطلاح الارسطي الغاية الغائية تتجاوز معرفة الانسان. آذكاري هذا بالقصة الطريفة التي يكررها عالم الرياضيات - 00:11:18

البريطاني جونينكس عندما يقول انا جدتي او كذا او قريبتي صنعت كعكة واستدعت كبار العلماء والحاصلين على جائزة نobel سيأتي آآ العالم المختص في التغذية فيتحدث عن السعرات الحرارية في في الكيك واهميتها ومضارها واثرها على ارتفاع ضغط الدم - 00:11:50

وخير ذلك ويأتي اه عالم الكيمياء فيتحدث عن ترابط في هذه في هذه الكعكة. ويأتي الفيزيائي فيتحدث عن الجانب الفيزيائي

ويأتي علم الرياضيات فيتحدث عن الجانب الرياضي آآ في شكل الكعكة - 00:12:13

كل يتحدث ولكن عندما يسأل كل هؤلاء من الحاصلين على جائزة نobel لما صنعت جدتي هذه الكعكة لا يحسن اي ان يجب رغم علمهم الواسع العلمي رغم معرفتهم العلمية العميقه بهذه الكعكة الا ان جواب لما - 00:12:36

الى اين؟ لماذا صنعت الجدة هذه الكعكة هذا امر لا يدركه العلم. ولذلك العلم لا يدرك لماذا خلق الكون. وانما يدرك بالبحث العقلي حتى معاني السعادة مثلا وهذه مرتبطة بالنقطة التي قبلها يعني - 00:12:55

المتعلقة بحدود العلم هل يعرف هل يملك العلم معرفة فريق السعادة الملحد العميد عالم البيولوجيا الشرس نفسه اعترض على عالم الاعصاب الملحد الشرس سامهارس عندما زعم سمارس ان بامكان العلم ان يقودنا الى السعادة والبينج - 00:13:15

قال له كلامك غير علمي. لانك حتى تصل الى طريق السعادة لابد ان تحدد معنى السعادة فهذا العلم قادر على تحديد معنى السعادة العلم عاجز عن ذلك. مفهوم السعادة مفهوم غير كمي - 00:13:45

مفهوم كيفي والعلم لا يتحدث في هذه القضايا التي لا تتماس تماما مع ادواته. وبالتالي خلاصة موضوع في نقطة واحدة من نقاطه هي ان العلم عاجز عن تحقيق اهم رجاء للانسان - 00:14:03

وهو ان يبلغ السعادة لان السعادة تتجاوز مجال عمله - 00:14:27